Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١) قول ابن سلام « فنقلنا ذلك الكلام فى الشعر وقول العلماء فيه إلى خلف ابن حيان أبى محرز الأحمرِ ، أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس ببيت شعر وأصدقهم لسانا ، كُنَّا لانُبالى إذا أخذنا عنه خبرا ، أو أنشدنا شعرا ، ألّا نسمعه من صاحبه ، ولم يذكر ابن سلام بعد ذلك شيئا عن جواب خلف الأحمر أو تعليقه على تلك الأقوال ، التى نُقِلَتْ إليه ، وسياق الحديث يشعر بأنه كان له رأى وأنه كان له تعقيب ، وإلا كان كلام ابن سلام عبثا ولغوا ولاطائل وراءه ، فليس نقل أقوال العلماء إلى عالم شيئا ذا بال جديرا بالتسجيل إلا إذا كان المنقول إليه رأى يخالف تلك الآراء[١] .

والدكتور طبانة قد اعتمد على طبعة السعادة التى نشرها حامد عَجَّان الحديد الكتبى ، والخطأ حدث من أن ابن سلام بعد أن قال : قال قائل لخلف : إذا سمعت أنا بالشعر أستحسنه ، فما أبالى مأقلتَ فيه أنت وأصحابك ، قال له : إذا أخذت درهما ، فاستحسنته ، فقال لك الصراف : إنه ردىء هل ينفعك استحسانك له ؟ ثم يستطرد ابن سلام استطرادا طويلا ويتحدث عمن أفسد الشعر من القصاصين وأصحاب السير والمغازى كمحمد بن اسحق فأدى به هذا إلى الحديث عن النحاة البصريين ، ولما انتهى منهم بعد حديث استغرق خمس عشرة صفحة قال : رَجْعٌ إلى قول الشعر وإلى قول العلماء فيه ولكل من ذكرنا قول فيه ، ثم تأتى بعد ذلك جملة راوى الكتاب .

« قال فَنَقَلْنَا ذلك إلى خلف » أى رجُوعُنا إلى الحديث عن الشعر وقول العلماء فيه نَقَلْنَا إلى خلف ، الذى قد أجمع أصحابنا على أنه كان أفرس الناس ببيت شعر .. ، فليس هناك أقوال نقلت إلى خلف ، ولكن ابن سلام نفسه يستطرد فيعود إلى سابق حديثه ويكمله مرة ثانية ، وهذه الجملة الفعلية مشكولة فى طبعة المعارف (نَقَلَنَا) وليست مشكولة فى طبعة السعادة وليدن وغيرهما ، ومن هنا وقع اللبس .

وبعد أن يتحدث الدكتور عن الخرم الموجود فى الطبقة الثانية يتحدث عن ضياع شعراء الطبقة الأولى الإسلامية ، وهم جرير والفرزدق والأخطل والراعى ،

(١) الدكتور بدوى طبانة : دراسات فى نقد الأدب ١٢٩